

**بين «رمادية السيسى» وخلاف «المشيخات النفطية»: دراما رمضانية بذبكة دموية**

فرنسا - فراس عزيز ديب

هذه المشكلة في لبنان؟ قبل الخروج للتنظير بالحرب على الإرهاب هناك أستلة لابد للأخوة في مصر أن يجيبوا عليها لتسهيل التعاطي مع الآتي: هل يمتلك الإخوان المسلمين خزانًا شعبيًّا مصريًّا لا يمكن تجاهله؟ هل بات الأزهر يمارس دور «الدولة الدينية» ضمن «الدولة الوطنية»؟ ختاماً هل هناك من يسعى في واشنطن وفرنسا (تحديداً اللوبي القبطي المتصهين) لتسهيل مشروع إقامة الدولة القبطية؟ يبدو هذا السؤال هو المفصل، أجاب عنه السيسي بطريقة مكوسنة بالقول إن استهداف الأقباط يهدف لجعلهم يرحلون، كيف سيرحل ملايين البشر؟ لماذا لا نأخذ مقاربة أدق بأن ارتفاع حدة العمليات هي بداية الطريق نحو ما يريدونه لصر؟

هذه المقاربات تقوينا للنهاية أساسية إن مصر ستكون مرشحة لتكون مسلسلاً في دراما الدم التي لا تنتهي، كما أنه يؤكد أن القيادة المصرية في واد والأحداث المتتابعة في واد آخر، لدرجة يخرج فيها السيسي ليحدثنا عن «عشمه» بجدية الرئيس الأميركي في محاربة الإرهاب. إنها للأسف سياسة «الحول السياسي» التي بدأت مع صدام حسين عندما قرر تحرير القدس عبر غزو الكويت، أما اليوم فإن الرئيس المصري قرر محاربة ما يخطط له مصر عبر قصف الإرهابيين في ليبيا، وبينما أن الأمر استقام من استعراض العضلات الذي قام به الرئيس الفرنسي السابق فراسوا هولاند عندما قرر الانقام لضحايا اعتداء «نيس» بتصفّي موقع لـ«داعش» في الرقة يومها كان هولاند مادة سمة للسوشيوال ميديا الفرنسية عندما قالوا: الحدث هنا، وهو لندن قرر الانقام هناك. إذن ماذا يتقدّرنا؟

الرمادية لم تعد مجية، فنحن فعلياً دخلنا مرحلة أكثر خطورة من سابقاتها، لأن «الاستثمار في الفوضى» مشروع سيكل به الأميركي حتى استنزاف آخر دولة في المنطقة. مصر لن تكون هدفاً فقط بل ستكون مسرح عمليات وما يجري بين مشيخات النفط لن ينتهي بهذه البساطة، ربما هي دراما مستمرة حلقت الأخيرة لن يتم عرضها حتى تصبح منطقة الشرق الأوسط بالكامل «العاديدة»... طوبى لمن ينجو.

فروعى، هذه الفرضى قد لا تكون ضمن حساباتها عربى فقط، فain مصر من كل هذا؟

ندما تحدث عن مصر يتبناها نوع من الأسى، ليس فقط لذوى السورين بعيداً عن الشعارات الرنانة، لكن لأننا تخيل دوله بعراقتها تهرب من «دلف قطر» لتقع تحت معنود. إن إطالة القيادة المصرية الحالى للنوم فى العشاقها، لكن المشكلة الأهم أنها ما زالت مقتنة وترى أن سياسة اللعب على أكثر من حبل أمر مجد. منذ استسلامة حاول أن يزاوج بين موقع مصر ومكانتها، وبين يار «آل سعود» إلى ما لا نهاية. هذا الانقسام إن جاز اقىادة المصرية أوتوماتيكياً إلى وسائلها الإعلامية الرسمية بالإضافة لما يسمى «النخب»، هؤلاء بمعظدهم متلقون على الجولانى القطرية» تدعم وتمول الإرهاب فى مصر وهى ورأى الآخر، لكنها وسيلة للسيطرة على عقول الناس طاحت بحكم الإخوان! حتى عبارات السيسى في قمة الذل «إسلامية»، أو خطابه قبل أمس بعد الحادث الإرهابي الذى حافظت لمدنين كانت واهية والأمثلة كثيرة؛ منها: تحدى حديدأ إنه ذات نفسه اعترف أن عملية تدمير سوريا انطل على مصر. دائمأ ما تلهت النخب المصرية بعبارة «سورية». يوماً ما رددنا عليهم بالقول فعلًا مصر ليست ستوى دولة يرفرف فيها العلم الإسرائيلي مع دولة ذاكرة بسبعين سنوات الععلم كي لا يرتفع هذا العلم في عاصمتها. أقتتنعاً بأن ما يجري في سوريا «حرب مذهبية» يستحلب مصر، لكنهم يتجلدون أن هناك من يحاول تشويه مشكلة الحرب الدينية» التي هي أشنع من المذهبية، هل نعود

الدرامية لأن أدواته بأيدي الحلفاء، و مختلفان والفرق بين فك ذلك؟ أولاً: غالباً ما تدفع نوع من الارتياب، لكن تصالحهم. لكن تحدث عن رعائة ممولين أما الراءة. تناسب مصالحة. ثانياً: ما جرى لم ينطلي على الرياض لكنه بذات أردوغان للبيت الأول الذي لم يستقر لأسرع». على زعامة يأخذ الخطوط العلويات على ملفات على العكس ستحمل الملفات. ختاماً: قد يرى البعض والقطري بالتجاهر القطري والتكمي وأن ما جرى في المدن مصر هو «صحوة في الملف السوري الدراما لمن يتبع في كما هما الآن، ربما لكن الملف القطري أرادها الأميركي مد

لم يكن مُستغرباً أن تدخل الدراما السورية مرحلة الاحتصار لدرجة دفعت العديد من الفنانين لإطلاق ما يشبه «نداء استغاثة». من أزمة النص أو التسويق إلى فضائح سرقة أفكار من مسلسلات أجنبية، وكان الأقلام السورية دخلت «سن اليأس»، أو أن الأمر مجرد هروب من تصوير الواقع لأنه لم يعد مادة دسمة على فضائيات البترودولار إذا لم يكن كما تشاء في تحديد الظالم والمظلوم. هذا الخفوت للدراما السورية رافقه ظهور «DRAMATIS» ثانية ستكون مسلية للمواطن السوري خصوصاً والعروبي عموماً في هذا الشهر الفضيل، ولعل أهمها تلك الدراما التي بنيت على حد ارتفاع حدة الخلاف بين مشيخات النفط حتى وصل درجات غير مسبوقة تعدد فكرة التراشق الإعلامي. هي دراما يجد ممثلوها لعب أدوارهم دون ارتجال، لكنها ستبقى بعيدة عن فكرة «النجم الواحد» للعمل، تحديداً أن الكاتب الذي نجح سابقاً في معظم «حبكاته» بتدمير بلدان وتقويتها لا يجد بعيداً عن هذه الحبكة، وإن اختفت البيئة المحيطة.

منذ أن نشرت وسائل الإعلام القطرية ما نشرته عن لسان أميرها، ظن كثر أن الأمر سيتهي خالياً ساعات، فالخطاب والمصطلحات المستخدمة لا تمثل تلك المشيخة، كذلك الأمر فإن الظروف السابقة لما جرى لم تكن لتثير إلى اقتراح هذا الانشقاق الخليجي. هذه المقاربة تؤكّد لنا بصورة غير مباشرة أن القطريين صدقوا بقولهم إن موقعهم تعرضت للأختراق لكن من هو صاحب المصلحة في ذلك؟ مبدئياً لا يمكن بأي حال من الأحوال افتراض أن ما جرى هو خطة مدبرة من المحور الذي لا تنتهي إليه قطر بهدف ضعفه الحالف المقابل، والتبرير بسيط:

لو كان الروس ومعهم السوريون أو الإيرانيون يقفون خلف هذا الحدث لكان الأمر انتهى بعد ساعات مجرد إعلان الدوحة أن مواقعها تعرضت للأختراق، لكن القطريين اعتذروا علينا، ورغم ذلك ظلت الوسائل الإعلامية التابعة لكل من «أحفاد شخبوط» و«آل سعود» يستثمرون بالحدث وكأنهما من سعيها إليه. إن الإصرار على رفض الاعتذار والتوضيح يوحى بأن الكاتب دخل مباشرة في الحبكة

## واصلت العمل لإحلال التهدئة بسوريا وعيتها على القاهرة

# روسيا تفتتح سفارة جريبية نشطة لمنع تدفق داعش إلى تدمر

سلحي للخروج من الرقة باتجاه تدمر. وقال: «ووفقاً لمعلومات أكدتها عدة قنوات مستقلة في الرقة، جرى الاتفاق بين قيادة القوات الكردية وقوات سوريا الديمقراطية - قسد -، وقيادة اعشع العاملين في المنطقة، لفتح طريق آمن لهم من الجهة الجنوبية، يتيح لهم فرصة الخروج من مدينة بحرية، بشروط أن يتوجهوا باتجاه تدمر». وأكدت وزارة الدفاع الروسية أنها كانت تعتزم مراقبة في سوريا على الطرق المحتلة لخروج اعشع من الرقة، كما أن طائراتها المسيرة عن بعد تعمل على مدار الساعة مراقبة لوضعه، وأن «أي محاولات لسلحي اعشع بالتحرك باتجاه تدمر، سيتم التصدي لها بحزم». وفي اليوم نفسه الذي جرى خلال القصف الروسي على قافلة الدواعش، أعلنت «قسد» عن تمديد عرضها على مسلحي اعشع بالاستسلام مقابل عدم إيداعهم، شرط أن يتضمن الاستسلام تخليهم عنأسلحتهم في غضون نهاية شهر أيار الحالي.

يسبق لوزارة الدفاع الأميركية أن كشفت لأرباع الماضي، عن اعتراف مقاولة روسية طائرة أميركية تابعة لطيران التحالف الدولي في جواء سوريا، من دون تحديد تاريخ حصول الواقعه أو مكانه.



ووحدات الهندسة العسكرية الروسية تفك الألغام في مدينة تدمر الأثرية وأحيائها التي كان فيها تنظيم داعش الإرهابي (سانا - أرشيف)  
فيه استهداف القافلة. وعلى أية حال التحرك الروسي، توسيع موسكو لمسرح قوتها العاملة في سوريا، إلى جنوب الرقة ولفت المصدر إلى أن القوات الروسية في اتخذت خطوات للتعامل مع تداعيات الذي توصلت «قوات سوريا الديموقراطية» وتنظيم داعش، القاضي بفتح قسد» وتنظيم داعش، القاضي بفتح

اليوم، أن القصف الروسي أسفر عن تدمير ٣٢ شاحنة صغيرة مزودة بمدافع رشاشة ثقيلة، وتصفيية أكثر من ١٢٠ إرهابياً. إلا أن وكالة سبوتنيك نقلت عن المصدر نفسه أن «طائرات وموروحيات القوات الجوية الروسية ووحدات من قوات العمليات الخاصة» هي من تولى استهداف قافلة داعش. ولم يحدد المصدر المكان الذي جرى

الروسية من أجل إطلاق تعاون روسي مشترك ضد داعش.

مصدر في وزارة الدفاع الروسية، أن قافلة لإرهابيي تنظيم داعش مؤلفة من ٣٩ آلية محملة بالأسلحة كانت في طريقها ثانية إلى تدمر، مبيناً وفقاً لموقع «روسيا

المرأة العسكرية على نظام وقف النار. ونصت مذكرة اتفاق أستانة على نشر فرق المراقبة في المناطق الآمنة. ولعل أبرز تحرك روسي في هذا الصدد، هو زيارة وزيري الدفاع سيرغي شويغو والخارجية سيرغي لافروف المقررة غداً الإثنين إلى العاصمة المصرية القاهرة، حيث من المتوقع أن يبلوا روا مشاركة مصرية في تنفيذ اتفاق أستانة. ومصر ليست جزءاً من عملية أستانة والمذكرة التي تم خضت عنها، لكن الروس حرصوا على إبقاء القاهرة على إطلاع بكل تفاصيل العملية منذ إطلاقها. وتريد روسيا أن تتشكل قوات المراقبة على نظام وقف إطلاق النار في سوريا من قوات عادها القوات المصرية وذلك بالتوازي مع كتابة دستور جديد للبلاد ينهي الأزمة، ويحصرها في إطار مكافحة تنظيم داعش وجهة النصرة. وفي هذا السياق تتجاهل الإستراتيجية الروسية القاضية بتشكيل جهة موحدة لقتال التنظيمات الإرهابية مع الإستراتيجية الأميركية التي تستخدم مكافحة الإرهاب غطاء لتنفيذ مخططات جيوسياسية في المنطقة.

هذه المواجهة فرضت على موسكو تعديل تكتيكاتها، مبدياً عزماً على العمل ولو منفردة من أجل تحقيق مصالحها بعد رفض واشنطن كل

ذلك تمر أربع وعشرون ساعة على اعتراض مقاتلة روسية طائرة أميركية في أجواء سوريا. أعلنت وزارة الدفاع الروسية عن تدمير لتنظيم داعش كان متوجهاً من الرقة إلى تدمر، عن اتفاق ما بين التنظيم «وحدات حماية عب» الكردية العمود الفقري لـ«قوات سوريا الديمقراطية» - قسد».

هذين الحدثين، تكون روسيا قد افتتحت سة نشطة في شرق سوريا عنوانها منع أي ولة لتصفية وجود داعش في شرق سوريا دفعه إلى المناطق التي يسيطر عليها الجيش بي السوري. على خط موازن، تتسابق موسكو الزمن من أجل تنفيذ مذكرة إقامة «مناطق التصعيد». وهي في هذا الصدد تعول على إقامة القاهرة للعب دور كبير.

ذلك مع استعداد الدول الضامنة للمذكرة تم توقيعها من الضامنين «روسيا، إيران، كي» خلال اجتماع «أستانة»، لبدء عملية حدود «مناطق تخفيف التصعيد» والمناطق نية المحیطة بها.

ترتم موسكو تسريع عملية تشكيل فرق

سيطر على ١٤ قرية في محيطها

**لپیش پطبق علی مسکنة آخر معاقل «داعش» شرق حلب**

## الوطن على ١٩ مدينة وبلدة وقرية

**كبدت لجنة المصالحة المحلية في طريق مدين التل للشخص ١٠٠ واصاف: «تعرفه السرقيس على**

ليرة، على حين تصل في الطرق التي تسلك (قبل فتح الطريق) إلى ليرة ٢٥٠ «الأمر الذي كان يؤثر مادياً في الطلاب والموظفين وذوي الدخل المحدود»، مشيراً إلى أن تعرفة التكسي من تلك المدن والبلدات والقرى إلى دمشق كان يصل إلى «ما بين ٥ إلى ١٠ آلاف ليرة» قبل فتح طريق التل مدين. وأوضح المصدر أن فتح طريق التل منين تم بمساعدة محافظة ريف دمشق وفرع حزب البعث العربي الاشتراكي والجهات العسكرية والمختصة المشرفة على تلك المنطقة وأهالي المنطقة.

ولفت المصدر إلى أنه تم إعادة التيار الكهربائي إلى مدينة التل بعد انقطاع دام ستة أشهر.

وأوضح المصدر أن كافة المدن والمناطق والبلدات والقرى

اللدينية التي بريف دمشق الشمالي، من «فتح طريق منين التل» انعكس إيجاباً على الحياة اليومية المعيشية لأهالي ١٩ مدينة وبلة قرية وعلى كامل القلمون الغربي.

قال مصدر في اللجنة في تصريح «الوطن»: إن الطريق الذي تم تجاهه «طريق منين التل» أدى إلى تفتح الطريق بين منطقة كاملة تضم ١١ مدينة وبلة وقرية ومدينة التل، بعد أن كان إغلاق هذه طرفي يفصل بينها.

تم في الثاني والعشرين من الشهر الجاري فتح طريق مدیني التل منين في محافظة ريف دمشق.

تم بمناسبة ذلك إطلاق سباق دراجات خالد مهرجان جماهيري شعبي واسع شاركت فيه مختلف فاعليات الاقتصادية والت الثقافية الرياضية في المحافظة.

وطمسة التي عدت قاب قوسين أو ادنى السقوط في قبضة الجيش الذي استرد مطرات واسعة من التنظيم جنوب مطار راج العسكري وباتجاه بحيرة الأسد، الضفة الغربية لنهر الفرات.

مد المتصدر، أنه ليس بواسع داعش سوى سحاب من مسكتة إلى عمق البايدية جنوباً، صحيح الجيش بعد مد نفوذه إلى البلدة البوبيوية على تماس مع «قوات سوريا المقاومية» - قسد» والقوات الأميركية في الجنوبي الغربي لمحافظة الرقة بعد وصول إلى ضفاف الفرات الغربية عند طرطحة على الخفسة ومحطة ضخ المياه في آذار الماضي.

لكي يكون الجيش قد سيطر على ٤٢ قرية بـ«الجراج» العسكري الذي استرده في الجاري بعد أيام من استكمال عملية تحريرها في ريف حلب الشمالي الشرقي، هي استهلها بهيمنته على بلدة المهدوم طريق عام حلب الرقة والذي بات



**الوطن - حلب**

طبق الجيش العربي السو  
مسكتة آخر معقل مهم  
لإرهابي في ريف حلب الشمالي  
بس بيطره أمس على ١٤ قرية  
اشتاكات كيد خلالها التنظيم  
وعسكرية كبيرة.  
وقال مصدر ميداني لـ«الوطن»  
بمباشرة القوات الريفية تابع  
مسكتة من نقاط تحركه  
حاور عددة بهدف فطح  
وارغام داعش على الانسحاب  
معارك عنيفة مع التنظيم  
تعززيات كبيرة لمنع تقدم الميليشيات  
وخسارته معقلة الوحدة الرئ  
وأضاف المصدر: إن الجيش  
القضم في محيط مسكتة و  
المنطقة إلى مسكتة من  
الاستراتيجية لشتت مقاتلي

والمدحش يسيطر على كامل دافع حمص الذهني الشقى ويتقدم

بريف حماة الشمالي وخاضت معها اشتباكات بمؤازرة المدفعية. جنوباً نقلت «سانا» عن مصدر عسكري: أن وحدة من الجيش العربي السوري نفذت عملية نوعية ضد تحرك مجموعة من داعش على الطريق الوacial بين بلدتي رجم الدولة وصبرة عليا بريف السويداء الشمالي الشرقي، مشيرةً إلى أن الضربات أسفرت عن «مقتل ٦ إرهابيين من التنظيم التكفيري وتدمير ٣ دراجات نارية وكمية من الأسلحة والذخيرة كانت بحوزتهم». وإلى دير الزور، حيث أفاد المرصد، بارتفاع عدد المدنيين الذين استشهدوا في الضربات الجوية التي نفذتها طائرات التحالف الدولي مستهدفة مناطق في مدينة البابين الواقعة في الريف الشرقي لدير الزور إلى ١٢ على الأقل، ومن ضمن مجموع الشهداء ٥ أطفال و٥ مواطنات، ولا يزال عدد الشهداء مرشحاً للارتفاع بسبب وجود جرحى بحالات خطرة ووجود مفقودين، بحسب المرصد الذي تحدث عن استهداف التحالف «بعدد من الضربات مناطق في مدينة البوكمال ومحيطها، ما تسبب في وقوع عدد من الجرحى».

تنظيم داعش وتمير أسلحتهم وعتادهم» وبين أن وحدات الهندسة في الجيش العربي السوري تقوم بيازالة الأنفاق والعبوات الناسفة التي زرعها إرهابيو التنظيم في المنطقة. بمؤازرة ذلك أغار الطيران العربي السوري والروسي للمشترك على موقع التنظيم في ناحية عقيربات ومحيط جبل البلعاس في ريف سلمية الشرقي بريف حماة، ما أدى إلى تدمير ٧ مواقع وصهريجي وقود وسيارة دفع رباعي يمن فيها من دواعش، فيما أغار الطيران العربي السوري منفردًا على موقع داعش في عقيربات وحمادي عمر وسوها وأبو حبيلات، ما أدى إلى مقتل العشرات منهم، ودمرت وحدة من الجيش سيارة محملة بالأسلحة والذخيرة وعدداً من الدراجات النارية وقتلت العديد من الدواعش «ذكر نشطاء على فيسبوك أن عددهم ١٤»، وذلك بالقرب من وادي العذيب بريف حماة الشرقي أيضاً،

## رمضان حلب بلا خوف

الوطن - حلب

لرمضان في هذا العام نكهة خاصة لم  
نألفها منذ ٦ سنوات، بات ياماً كانا موافقة  
أعمالنا اليومية والخروج إلى الأسواق لشراء  
مستلزمات شهر الصوم المتوافرة بكثرة،  
وإن بأسعار مرتفعة، من دون خوف من  
القاذف أو معركة يطلقها المسلحون بمناسبة  
الشهر الفضيل كل عام لاجتياح الأحياء  
الغربية من المدينة، يختصر أحد أبناء حلب  
في حديثه لـ«الوطن» معاناة الأهالي منذ سيطرة  
المسلحين على الأحياء الشرقية من مدينة them في  
ثاني أيام رمضان الموافق ٢٢١ تموز ٢٠١٢.  
ويقول آخر: «استطعت العودة إلى منزلي الذي  
أخرجت منه عنوة في حي السكري بعد أن قتل  
المسلحون أحد إخوتي وبعد أن طهر الجيش  
العربي السوري الحي نهاية العام الماضي،  
الكثير من جيراني عادوا وفضلوا قضاء  
رمضان في حيننا، أحصل على معاونة تعين  
أطفالى وأعمل على ترميم محل لإعادة فتحه

لبيع الخضراء». يُستذكر أبو محمد السبعيني ذكريات رمضان خلال سنوات الحرب التي عاشتها حلب: «قضينا أوقات عصبية تحت وطأة القذائف وأشتعال الجبهات وال الحرب النفسية بقتنا جميعاً من المسلمين في حال سيطرتهم على الأحياء الغربية منها، قاسينا من الجوع وقت حصار المسلمين لنا بقطع طرق الإمداد وأكلنا الحشائش فقط في رمضان ٢٠١٣ وحرمنا من الماء والكهرباء ومن مقومات الحياة الأساسية قبل أن يعود الجيش السوري الأمان إلينا ولتزهر الحياة والأمل من جديد». غصت شوارع حلب مجدداً بالمتسوقين لرمضان وانتعشت مطارات السهر من مطاعم ومقامات، وشهدت المدينة في اليومين الماضيين عودة الكثير من سكانها إليها من دمشق والساحل بعد انتهاء امتحانات الشهادة الإعدادية. مرت امتحانات حلب من دون تسجيل خرق أمني، وبات بإمكان طلاب الشهادة الثانوية الذهاب إلى امتحاناتهم بدون خوف بعد أن فكوا المئات من زملائهم بقدائف وفورات الإرهابيين وداعميهم.